

الوحدة

03

تحليل الربحية في المؤسسة

II. النسب المرتبطة بالنتائج

1. معدل الادماج
2. تطور النشاط
3. الربحية
4. المردودية
5. توزيع القيمة المضافة
6. (تكلفة عوامل الإنتاج)

I. تحليل الربحية (إنشاء الثروة في المؤسسة).

1. رقم الأعمال (CA)
2. الإنتاج
3. القيمة المضافة (VA)
4. الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE)
5. نتيجة الاستغلال (R_{exp})
6. النتيجة المالية
7. النتيجة الاستثنائية

المراجع المعتمدة لهذه الوحدة:

- 1- الياس بن السامي ويوسف قريشي، التسيير المالي، ط2، داروائل للنشر، عمان، 2011.
- 2- خميسي شبيحة، التسيير المالي للمؤسسة، دارهومة، الجزائر، 2013.
- 3- Georges Legros, *Mini manuel de finance d'entreprise*, Dunod, Paris, 2014.
- 4- Dov Ogien, *Maxi Fiches de Gestion Financière de l'Entreprise*, Dunod, Paris, 2018.
- 5- Francis Grandguillot & Béatrice Grandguillot, *Analyse financière : exercices avec corrigés détaillés 2018-2019*, Gualino, France, 2018.
- 6- Alain Burlaud, *Finance d'entreprise: Manuel & application*, Edition foucher, France, 2007.

I. تحليل الربحية (إنشاء الثروة في المؤسسة).

إن من بين المواضيع المرتبطة بتحليل التدفقات المالية هو الكيفية التي تتشكل بها ثروة المؤسسة اعتمادا على الدورة الاقتصادية المكونة لنشاطها الرئيسي، وهو موضوع جدول حسابات النتائج الذي يظهر فيما إذا كانت المؤسسة قد حققت خسارة أو ربح (التغير في ثروة المؤسسة).

يعمل المحلل المالي إلى استغلال المعلومات المحاسبية المستمدة من القوائم المالية في تحليل النتائج المحققة في المؤسسة بهدف تفسير النتائج عند كل مستوى من مستويات النشاط، لأجل هذا يتم إعداد جداول مكملة على غرار الأرصدة الوسيطة للتسيير (S.I.G)، وهو ما استدركه النظام المحاسبي المالي، إذ أن جدول حسابات النتائج الذي يوصى به يدمج بصفة نهائية الأرصدة الوسيطة للتسيير.

تمثل الأرصدة الوسيطة للتسيير مجموع النتائج المحققة في دورة الاستغلال عند كل مستوى من مستويات النشاط، هذه المستويات التي تصنف إلى ثلاث دورات رئيسية هي: دورة الاستغلال، الدورة المالية والدورة الاستثنائية.

1- رقم الأعمال (CA):

هي الإيرادات المتولدة عن الأنشطة الرئيسية للمؤسسة والناجمة عن علاقة المؤسسة مع سوقها البعدي (العملاء)، فهو يضم مبيعات البضائع، الخدمات المقدمة، مبيعات المنتجات وكذا الدراسات، وبالتالي يعتبر كمقياس لنشاط المؤسسة. إن استعمال رقم الأعمال خارج الرسم (CAHT) عند إجراء المقارنات يلغي التباينات الناتجة من الجباية، إذ أن مختلف نشاطات المؤسسة ليست خاضعة لنفس معدلات الرسم.

تختلف مكونات رقم الأعمال بحسب اختلاف نشاط المؤسسة حيث يمكن تمييز الأنواع التالية:

- ✓ رقم الأعمال التجاري: وهو الإيراد الناتج عن بيع السلع والخدمات دون تحويلها.
- ✓ رقم الأعمال الإنتاجي: وهو الإيراد الناتج عن بيع منتجات المؤسسة، وهو يعبر عن الطبيعة الصناعية للمؤسسة.
- ✓ رقم الأعمال الخدمي: هو الإيراد الناتج عن تقديم الخدمات للعملاء والتي يتميز أغلبها بعدم القابلية للتخزين.

$$\text{رقم الأعمال} = \text{إنتاج مبيع} + \text{مبيعات بضائع} + \text{خدمات مقدمة}$$

إن حساب رقم الأعمال في جدول حسابات النتائج يساعد المحلل المالي على تفسير الكثير من الحالات التي تخدم أهداف التشخيص المالي والتي من أهمها قياس معدل نمو المؤسسة.

- قياس معدل النمو (C): يساهم هذا المعدل في قياس حجم المؤسسة وقدرتها على تطوير علاقاتها مع عملاءها. مع الأخذ بعين الاعتبار الارتفاع الاسمي في رقم الأعمال الناتج عن أثر التضخم النقدي، أي يجب تحييد آثار تدني القوة الشرائية للنقود بحساب معدل النمو الحقيقي لنشاط المؤسسة، بشكل يسمح بالحصول على النمو بالكميات باستعمال معامل التضخم. ويحسب كالتالي:

$$C = \left[\frac{CA_1}{CA_0(1+i)} \right] - 1$$

✓ CA_1 : رقم الأعمال في سنة القياس.

✓ CA_0 : رقم الأعمال في سنة بداية النشاط.

✓ i : معدل التضخم.

2- الإنتاج:

يميز هذا الرصيد المؤسسات الصناعية ويغيب عن المؤسسات التجارية، ويتمثل في إجمالي المنتجات المصنعة باختلاف استخداماتها. فالمؤسسة تنتج من أجل البيع (الإنتاج المباع والمقيم بسعر البيع) أو من أجل التخزين (الإنتاج المخزن والمقيم بسعر التكلفة) أو من أجل حاجاتها الخاصة (الإنتاج المنبت والمقيم بسعر التكلفة).

$$\text{الإنتاج} = \text{إنتاج المباع (CA)} + \text{إنتاج مخزن} + \text{إنتاج مشبت}$$

يستخدم هذا المؤشر للحكم على فعالية مجموعة من العناصر أهمها:

- ✓ قياس القدرة الإنتاجية للمؤسسة.
 - ✓ مقارنة الإنتاج بالاستهلاكات الوسيطة يظهر كفاءة المؤسسة في التحكم بتكاليف الإنتاج.
 - ✓ قياس إنتاجية العامل.
 - ✓ حساب مردودية آلات الإنتاج.
 - ✓ حساب العوائد المتولدة من النشاط الرئيسي للمؤسسة.
- إلا أنه لا يمكن الاعتماد على رصيد الإنتاج في تحليل النتائج المتعلقة بالمؤسسات التي تتميز بضخامة منتجاتها أو إنتاج المؤسسة لنفسها، كما أن رصيد الإنتاج يعتبر غير متجانس لأن مكوناته تقيم بأسعار مختلفة.

3- القيمة المضافة (VA):

تشير القيمة المضافة إلى مجموع القيم الإضافية التي تقوم بها المؤسسة خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج، أي أن القيمة المضافة هي الفارق بين قيمة السلع عند دخولها إلى المؤسسة (على شكل مواد وسيطة) وقيمة هذه السلع عند خروجها من المؤسسة إلى السوق في شكلها النهائي. ويمكن حسابها بالعلاقة التالية:

$$\begin{aligned} \text{القيمة المضافة} &= \text{الإنتاج} \\ &- \text{مشتريات مستهلكة} \\ &- \text{الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى} \end{aligned}$$

تعرف الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى بأنواع المصاريف المذكورة في الحساين 61 و 62 في النظام المحاسبي المالي. عدد من المحللين يقارنون بين التطور في القيمة المضافة والتطور في رقم الأعمال والإنتاج الإجمالي، والذي يحسب بالعلاقة التالية:

$$C = \left[\frac{VA_1 - VA_0}{VA_0} \right]$$

حيث: VA_1 و VA_0 يمثلان القيمة المضافة للسنتين السابقة والحالية على التوالي. وبالتالي يمكن اعتبار القيمة المضافة مؤشرا للنمو يبين تطور النشاط المرتبط مباشرة بالوسائل الخاصة للمؤسسة والمتمثلة في العمال والمعدات المستعملة.

- القيمة المضافة وقياس النمو الاقتصادي:

تعتبر القيمة المضافة عن الوزن الاقتصادي للمؤسسة وذلك من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الخام، حيث يعرف الناتج المحلي الخام على أنه المجموع الجبري للقيم المضافة للمؤسسات العاملة داخل التراب الوطني، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$PIB = \sum_{i=1}^n VA_i$$

حيث: VA_i : تمثل القيمة المضافة للمؤسسة i.

- PIB: الناتج المحلي الخام.

وعليه يمكن قياس الوزن الاقتصادي للمؤسسة والمعبّر عن مساهمتها في تشكيل الناتج الداخلي الخام على النحو التالي:

$$P_i = \frac{VA_i}{PIB}$$

4- الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE):

يعبر هذا الرصيد عن الفرق بين الإيرادات والمصاريف لدورة الاستغلال، أي الثروة المالية المحققة من خلال النشاط الرئيسي. ويتم حساب الفائض الإجمالي للاستغلال انطلاقاً من القيمة المضافة على النحو التالي:

الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE) = القيمة المضافة

- أعباء المستخدمين
- الضرائب والرسوم
- مخصصات مؤونات تدني قيم الحقوق

من بين استخدامات الفائض الإجمالي للاستغلال في التحليل هي:

- ✓ قياس الكفاءة الصناعية والإنتاجية للمؤسسة.
- ✓ قياس قدرة المؤسسة على توليد الفوائض المالية.
- ✓ مؤشراً استراتيجياً في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستمرار في النشاط أو الانسحاب منه.

5- نتيجة الاستغلال (Rexp):

هي رصيد دورة الاستغلال بمفهومها الواسع (دورتي الاستغلال والاستثمار)، أي الفرق بين إيرادات الاستغلال ومصاريف الاستغلال، بالإضافة إلى تدني قيم الاستثمارات نتيجة استخدامها في العملية الإنتاجية. ويحسب بالعلاقة التالية:

نتيجة الاستغلال (Rexp) = الفائض الإجمالي للاستغلال (EBE)

- مخصصات اهتلاكات ومؤونات تدني قيم الأصول الثابتة (DAM)
- + استرجاع مؤونات تدني قيم الأصول الثابتة
- + منتجات عملياتية أخرى.
- أعباء عملياتية أخرى

يمكن حصر أهم الفروقات بين الفائض الإجمالي للاستغلال ونتيجة الاستغلال كالتالي:

- ✓ تختلف نتيجة الاستغلال عن الفائض الإجمالي للاستغلال كون الأولى تتضمن دورة الاستثمار أما الثانية فلا.

- ✓ الفائض الإجمالي للاستغلال هو خزينة الدورة المتعلقة بالاستغلال فقط، أما نتيجة الاستغلال تقيس مستوى الثروة المتولدة عن النشاط الصناعي والتجاري للمؤسسة.
- ✓ الفائض الإجمالي للاستغلال هو خزينة ممكنة إلا أن نتيجة الاستغلال هي خزينة غير ممكنة لأن فيها تكاليف محسوبة.
- ✓ الفرق بين الفائض الإجمالي للاستغلال ونتيجة الاستغلال يبرز أثر السياسة الاستثمارية والاهتلاكات على المؤسسة.

6- النتيجة المالية:

هي النتيجة التي تعبر عن الفرق بين النواتج المالية والتكاليف المالية، والتي تظهر في غالب الأحيان بإشارة سالبة وخاصة في المؤسسات الكبيرة، لذلك تدعى كذلك بالمصاريف المالية الصافية.

تشمل المصاريف المالية بعض العمليات المالية منها:

- ✓ أعباء الفوائد.
- ✓ نقص القيمة المرتبط بحقوق سندات المساهمة.
- ✓ الخسارة الصافية الناتجة من التنازل عن الأصول المالية.
- ✓ خسائر الصرف.

أما النواتج المالية فيمكن أن تتضمن العناصر التالية:

- ✓ إيرادات فوائد القروض الممنوحة.
- ✓ عائدات الأصول المالية.
- ✓ الربح الصافي الناتج من التنازل عن الأصول المالية.
- ✓ أرباح الصرف.

تساعد النتيجة المالية على مراقبة أداء المؤسسة من النواحي المالية، وبالتالي فيمكن مراقبة الحدود القصوى لعملية الاستدانة بناء على مؤشر النتيجة المالية وتأثيرها على حالة الربحية في المؤسسة، أي أن هذا التأثير يسهم بشكل فعال في اتخاذ القرارات التمويلية.

7- النتيجة الاستثنائية:

تتمثل النتيجة الاستثنائية في الفرق بين الإيرادات والمصاريف الغير مرتبطة بالنشاط الرئيسي للمؤسسة، أي التي لا تتميز بطابع التكرار أو الناتجة بسبب ظروف استثنائية كالمصاريف الناتجة عن الكوارث.

حساب النتائج (حسب الطبيعة) حسب النظام المحاسبي المالي (SCF).

ن-1	ن	ملاحظة	
			رقم الأعمال + تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد التصنيع + الإنتاج الثابت + إعانات الاستغلال
			1. إنتاج السنة المالية
			المشتريات المستهلكة + الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
			2. استهلاك السنة المالية
			3. القيمة المضافة للاستغلال (2-1)
			- أعباء المستخدمين - الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
			4. الفائض الإجمالي عن الاستغلال
			+ المنتجات التشغيلية الأخرى - الأعباء التشغيلية الأخرى - مخصصات للاهتلاكات والمؤنات
			5. النتيجة التشغيلية
			المنتوجات المالية - الأعباء المالية
			6. النتيجة المالية
			7. النتيجة العادية قبل الضرائب (5 + 6)
			- الضريبة الواجب دفعها عن النتائج العادية - الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية
			+ مجموع منتوجات الأنشطة العادية - مجموع أعباء الأنشطة العادية
			8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			العناصر غير العادية (المنتوجات) (يطلب بيانها) - العناصر غير العادية (الأعباء) (يطلب بيانها)
			9. النتيجة الغير العادية
			10. النتيجة الصافية للسنة المالية

II. النسب المرتبطة بالنتائج:

يمكن تلخيص أهم النسب المشتقة من جدول حسابات النتائج في الجدول الموالي:

نوع النسب	النسبة	التفسير
معدل الادماج	قدرة المؤسسة على تكوين القيمة المضافة	$T_i = \frac{VA}{CA_{HT}}$
تطور النشاط	تطور النشاط المعرف برقم الأعمال	$C_{CA} = \frac{CA_n - CA_{n-1}}{CA_{n-1}}$
	تطور النشاط المعرف بالقيمة المضافة	$C_{VA} = \frac{VA_n - VA_{n-1}}{VA_{n-1}}$
الربحية	معدل هامش الربح	$TMB = \frac{R_n}{CA_{HT}}$
	معدل الهامش الإجمالي للاستغلال	$T_{EBE} = \frac{EBE}{CA_{HT}}$
	معدل الهامش التجاري	$\frac{MC}{CA_{COMMERCIAL}}$
توزيع القيمة المضافة (تكلفة عوامل الإنتاج)	المستخدمين	$\frac{\text{المستخدمين}}{VA}$
	الدولة	$\frac{\text{ضرائب و رسوم + ضرائب على الازياح}}{VA}$
	الشركاء	$\frac{\text{توزيع الازياح}}{VA}$
	المدينون	$\frac{\text{مصاريف مالية}}{VA}$
	المؤسسة	التمويل الذاتي
المردودية	نسبة المردودية المالية	النتيجة العادية قبل الضرائب/ الأموال الخاصة
	نسبة المردودية الاقتصادية	الفائض الإجمالي للاستغلال/ الموارد الدائمة